

# الوحدة الثانية

## عفة المؤمن

الجلول اون لاين  
hulul.online

العفة من الأخلاق الفاضلة التي تعد أصلاً لكثير من الأخلاق ، وقد جعل ابن القيم رحمه الله أصول الأخلاق في أربعة: العفة، والصبر، والشجاعة، والعدل، فبقية الأخلاق لا بد أن تندرج ضمن أحدها، ولأهمية خلق العفة وعناية الإسلام به، وكونه من السمات التي يتميز بها المجتمع المؤمن، تلقي هذه الوحدة الضوء على هذا الخلق .

- حديث جرير رضي الله عنه: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة .. الحديث
- قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن .. الحديث».

ستدرس في  
هذه الوحدة:



- ١ تدرك الآثار السيئة الناتجة عن تتبع عورات الناس .
- ٢ تدرك أهمية غض البصر وتعتاد عليه .
- ٣ تحذر من الزنا والسرقة والخيانة وتدرك أنها من الأعمال التي تنقص الإيمان .
- ٤ تستشعر شناعة عمل قوم لوط، وعظيم ضرره .

ويتوقع منك بعد  
دراستك لهذه  
الوحدة أن:



## غض البصر

الفتن التي يتعرض لها العبد في الدنيا فتن شبهات وفتن شهوات ، وقد أمر الله المؤمنين والمؤمنات بغض البصر لما يورثه إطلاقه من مفسد وأضرار ، ومن أعظم فتن الشهوات الفتنة بالنساء ، وبوابة الوقوع في ذلك إطلاق البصر ، لذا حرم الإسلام النظر إلى غير المحارم من النساء وأمر بغض البصر ، لكن لو وقع نظر الإنسان من غير قصد إلى امرأة فما الحكم؟ وهل يأثم بذلك؟ وما التصرف الصحيح حينئذ؟

تعرف على ذلك من خلال حديث جرير رضي الله عنه الآتي:

٤ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: (سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ؟ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي) (١).

اقترح عنواناً مناسباً للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه مسلم: كتاب الآداب، باب نظر الفجاءة، برقم: (٢١٤٨).

الكلمة	معناها
نظر الفجاءة	النظر إلى الحرام بغير قصد .
أن أصرف بصري	أن أبعد نظري عن الحرام .....

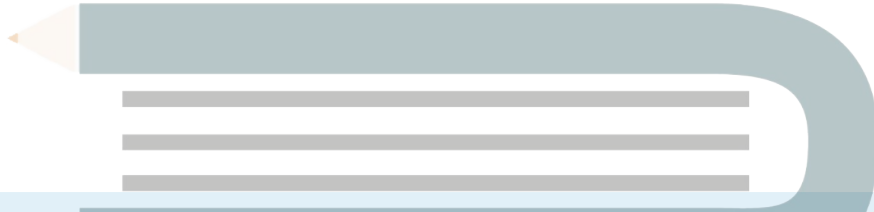
## من معاني الحديث وإرشاداته



- ١ وجوب غض البصر وصرفه عن النظر إلى ما حرم الله ، وقد أمر الله به في سورة النور حيث يقول تعالى :  
**قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون ( ٣٠ )**
- ٢ غض البصر علامة على طهارة النفس ، ونبل الخلق ، وحسن التعامل ، وأمانة فاعله؛ بخلاف من يطلق بصره ، فإن ذلك علامة على الخيانة ، وخبث النفس ، وسوء الخلق .
- ٣ من ثمرات غض البصر: البعد عن المعاصي ، **حسن الخلق** ، **طهارة النفس** ، **الأمانة** ، **نبل الأخلاق** ،
- ٤ إطلاق البصر يؤدي إلى مفسد كثيرة ، منها: انتشار الفاحشة ، **تضييع الأمانة للبصر** ، **الفتنة بالنساء** ، **معصية الله** ،
- ٥ النظر إلى ما حرم الله إن كان من غير قصد ، فلا إثم فيه ، لكن يجب غض البصر مباشرة وعدم الاستمرار في النظر .
- ٦ يعظم الإثم بالنظر إذا كان عن طريق التجسس واختلاس النظر ، وأعظم منه التجسس على الجيران .
- ٧ يستثنى من التحريم ما تدعو إليه الحاجة ، كنظر الرجل للمرأة عند إرادة خطبتها ، ونظر الطبيب إلى المرأة عندما تدعو الحاجة لذلك .

ما صلة غض البصر بالأمانة؟

إن للمحافظة على البصر من غض البصر إلى ما حرم الله يعتبر من  
حفظ الأمانة لهذي النعمة وهي نعمة البصر



تطبيقات  
سلوكية

- أتذكر دائماً أن الله يراني فأجتنب النظر إلى الحرام.
- أجاهد نفسي وأستعين بالله على غض بصري عما تحرم رؤيته.



- س ١ : اذكر ثلاثة من الأحكام التي يدل عليها الحديث .  
س ٢ : علل : يعظم الإثم بالنظر الحرام إذا كان عن طريق التجسس .  
س ٣ : سأل جرير رضي الله عنه عن نظرة الفجاءة مع كبر سنه، علام يدل ذلك؟

- ج ١ :  
١- استحباب السؤال عن حكم الشيء عند الجهل به  
٢- عدم الإثم في نظرة الفجاءة لأنها غير مقصودة  
٣- وجوب صرف النظر و غص البصر عن المحرمات وعدم استدامة النظر بعد نظرة الفجاءة  
ج ٢ : لأنه فوق إثم النظر المحرم أضاف التجسس والتلصص المحرم لما فيه من إيذاء الغير  
ج ٣ : أن الأحكام الشرعية لا تقتصر على فنة دون أخرى وأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فلا يأمن على نفسه فنتنة الشهوات

## المعاصي تنقص الإيمان

ناقش مع زملائك أسباب الوقوع في الزنا:

الخلوة المحرمة - النظر إلى غير المحارم من النساء - ضعف الإيمان

● عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ<sup>(١)</sup>.

(عفة الفرج) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث ، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة .

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٧٧٢) ، ومسلم برقم: (٥٧) .



الكلمة	معناها
الزاني	من يفعل الفاحشة من رجل أو امرأة.

## من معاني الحديث وإرشاداته

١ حرص الإسلام على طهارة المجتمع وعفته، وحَدَّرَ من كل ما يخدش العفة ويذهب الحياء، ومن أعظم ذلك الوقوع في فاحشة الزنا، أو عمل قوم لوط.

٢ الزنا كبيرة من كبائر الذنوب، حيث ورد الوعيد لفاعلها بعدة عقوبات، منها: نفي الإيمان الواجب عنه، وتوعده بالعذاب المضاعف، كما ورد في سورة الفرقان آية (٦٨-٦٩)، وثبوت الحدِّ عليه في الدنيا.

٣ من أسباب الوقوع في الفاحشة: ضعف الإيمان، إطلاق البصر، **الصحبة السيئة**، **غياب توجيه الأهل**، **الاختلاط**.

٤ من أسباب الوقاية من الفاحشة: تربية النفس على الإيمان بالله والخوف منه، واستشعار مراقبته، والإكثار من العبادات خاصة الصيام، والتشجيع على الزواج المبكر، وتربية الفتيات على الستر والاحتشام، **غض البصر**، **الصحبة الصالحة**.

٥ من العفة التعفف عما في أيدي الناس من الأموال العامة أو الخاصة، وعدم الاعتداء عليها بالسرقة أو الاختلاس أو الانتهاب أو الاحتيال.

٦ السرقة من كبائر الذنوب حيث ورد الوعيد لمرتكبها بعدة عقوبات، منها: **قطع اليد في الدنيا**، **العذاب في الآخرة**.

٧ من العفة الابتعاد عن شرب الخمر، فهي تفسد العقل وتذهبه، وتسبب العداوة والبغضاء.

٨ المؤمن العفيف يجتنب فعل الفاحشة، والسرقة، و شرب الخمر، ويتعد عن أسباب الوقوع في ذلك، ويجعل بينه وبين الحرام حاجزاً بالابتعاد عن الشبهات، وترك بعض المباحات خوفاً من الوقوع في المحرمات.



هل يشمل الوعيد الوارد في الحديث من سرق شيئاً يسيراً؟ ولماذا؟  
نعم ، لأن السرقة كثيرها وقليلها حرام ، لكن لا حد يقطع يد صاحب  
السرقة القليلة

تطبيقات  
سلوكية

- أحرص على اجتناب الفاحشة وأسبابها .
- أبتعد عن السرقة ولا أطمع فيما في أيدي الناس .

ج ١ : الغيرة على العرض ، ومنع الاختلاط بالأنساب ،  
والحماية من الأمراض ، والمحافظة على كرامة المرأة  
ومكانتها

التقويم

س ١ : ما الحكمة من تحريم الزنا؟

س ٢ : ما ثمرات العفة عما في أيدي الناس؟

س ٣ : اذكر صفتين من صفات أبي هريرة رضي الله عنه .

ج ٢ : القناعة ، والعفة والسلامة من الآثام الموجبة للعقوبات العاجلة والآجلة ، والبعد عن إذلال  
النفس بسؤال الناس مما في أيديهم ، والعفة من أسباب دخول الجنة

ج ٣ : كان أبو هريرة كثير الصلاة والصيام والذكر - كان كريماً ومتواضعاً وكان أكثر رواة الحديث

### معلومات إثرائية

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: «يا معشر المهاجرين خمس خصال إذا ابتليتم بهنَّ وأعوذ بالله أن تُدرَكوهنَّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قطُّ حتى يُعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم»<sup>(١)</sup>).

من الأمراض التي تصيب من يقع في الزنا أو يعمل عمل قوم لوط: (مرض الإيدز) نقص المناعة لدى الإنسان، والمعروف اختصاراً HIV، وهو مرض خطير يسبب الوفاة التدريجية لحامله.

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- ١- وجوب غض البصر
- ٢- وجوب حفظ الفرج
- ٣- المعاصي تنقص الإيمان
- ٤- من أكبر الكبائر الزنا والسرقه وشرب الخمر

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

أغض بصري وأحفظ فرجي - أن أتجنب كبائر الذنوب كالخمر والزنا والسرقه

الجلول اون لاين  
hulul.online